لهذه الرتبة بركة ما وراء المضعف من حكم الجمع والتجميل
والى نحو من معنى ذلك بشير قوله عليه السلام خير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف لانه عدد رتبة لما الثبات و
الدوام المقصود فى الحرب لاستثمار الغلب وهو رتبة
تثنيه لمعنى البا ومرجع لنهايتها ولاختصاص التوسع باحاطة
الحق غلب ظهور التوسع فى الخوف فى درهمهم وعلمهم وطبلهم
وخاتمهم وكان لهم من التوسع اربع اصول من امر القوام سلما
فى الدرهم والخاتم وحربا فى الطبل والعلم اسماعا لما وراء الخاتم
والطبل وعيانا فى عين الدرهم والعلم ٥ رتبة الثاء
ولما كان الهاء جامع امر الدال والنون جامع امر الميم كان المستحق
لهذه الرتبة ما هو جامع امر الثاء ومظهر طرفى التسبيب بدءا
ورجعا وذلك هو ثالثه الذى هو الثاء وهو ثمرة احاطة تسبيبه
وكان فى المبين بمنزلة النون فى العشرات والها فى الآحاد وابطم
لان حروف البا والثاء والتاء فى كلمة التثبت ٥
رتبة الخاء ولما كانت هذه الرتبة تماما وعلوا فى الآحاد

الذى

الذى هى الواو وكانت تماما ايضا وعلوا فى العشرات على حسب
من تمام امر سمعه او صورة كما تقدم كانت هذه الرتبة فى المبين
ايضا علو ولم يكن فى رتبة التفصيل الا فى خبئه وخفائه لان تمام
التفصيل فى غيبه كما ان ظهور الجنب فى تفصيله ولما كان تمام
الصورة ظاهرا الحرف الحاء كان تمام الصورة خفية لحرف الخاء
المعجم الذى يحتاج فى ظهوره الى توبة رتبة الراء بالملائكة فى رتبة
المبين وهى تمام خفى كالواو فى الآحاد الا ان الواو فى علو القيام
والخا فى رتبة التضمين ٥

رتبة الذال

ولما كانت هذه الرتبة جمعا لتفصيل ما قبلها فى كل رتبة من الرتب
الثلاث فى الآحاد الذى جمع امرها الزاى وكان فيها من الشدة
والازمة ما يوجب اظهار خلاصته على نحو ما آيته الزيت
الظاهر بما هو العصرانه على نحوه منه وبه استخلاص بركة ما انتج
ظهور الزبد من محض اللبن بالمخض لطف علاجه بحسب لطافة
ذاته واشتد علاج الزيتونة بحسب كثافة جوهرها فوجب
ان تكون فى رتبة المبين لما هو اشد شدة واكثر تفصيلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)